

## نصائح لكل مسلمة في رمضان فرصة ثمينة فاعتميتها واستجيبى لأمر ربك بالتوبة والإنابة والمغفرة في الشهر الكريم



فتاوى  
د. خالد المنقذ

### المرض وتكفير الذنوب

الأخت الفاضلة ح.م. من المملكة العربية السعودية تقول في سؤالها: هل في المرض تكفير للذنوب؟

نعم ييا أختي، هناك أحاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب وهي كثيرة، ومنها ما رواه البخاري ومسلم، قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها». وروى البخاري عن ابن مسعود قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك (يتالم) فقلت: يا رسول الله توعك وعكا شديدا، قال: أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قلت: ذلك ان لك أجرين، قال: «أجل، ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها»، فهذا الحديثان صريحان في ان المرض يكفر الذنوب ويمحو السيئات، ولكن ينبغي على المريض ان يصبر عند المرض حتى يؤجر ويكون خيرا له، فقد روى مسلم عن صهيب بن سنان ان النبي ﷺ قال: «عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله له خير - وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن - إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له» هذا والله أعلم.

### الصيام قبل فرض رمضان

كيف كان الصوم قبل فرض رمضان؟ كان الرسول ﷺ يصوم عاشوراء في مكة فلما قدم المدينة أخذ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء ووجد اليهود في المدينة يصومونه فسألهم عن سبب صيامهم له فقالوا: هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى من الغرق، فقال رسول الله ﷺ: أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه، وعندما نزل الأمر بصيام رمضان بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) أصبح صيام يوم عاشوراء مستحبا، وأصبح صيام شهر رمضان واجبا.

### يحرم تقديم

### الطعام لمن يفطر

السائل ع. وه. يقول: هل يجوز للمسلم ان يقدم رمضان من دون عذر؟

إذا كان المسلم مفطرا في نهار رمضان من دون عذر فيحرم على المسلم ان يقدم له شيئا من المفطرات لأن الله تعالى حرم ذلك بقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وتقديم الطعام والشراب لفاطر عمدا من دون عذر فيه معاونة على الإثم والعدوان وانتهاك حرمة هذا الشهر العظيم. وأود ان أبين ان هناك من أصحاب الأعداء المحيطة للأفطار كالحيض والنفساء يأكلن ويشربن جهارا أمام أولادهن الذين لا يفقهون عدم صيامهن مما يسبب لهم انشغالا في تفكيرهم وهم يرون أمهاتهم في نهار رمضان لا يصمن، كما ان بعضهم لا يراعون حرمة هذا الشهر الكريم بأحاديث الغيبة والنميمة بحجة انهن أو انهن مفطرون بعذر أو باعذار، وهذا طبعاً لا يجوز، فمن كان صاحب عذر أو صاحبة عذر فلا يجاهر بالفطر في نهار رمضان ويتستر عند أكله أو شربه محافظة على جلال هذا الشهر.

### ألعاب على شكل حيوانات

هل اقتناء الألعاب الخاصة بالأطفال والتي تكون مجسمة وبها اشكال لحيوانات وغيرها جائز أم لا؟

● لعب الأطفال التي يلهون بها مرخص فيها على اعتبار ان الأطفال يلعبون بها ويهينونها وينبغي ان تعامل بهذا الشكل من الامتحان وان تحفظ في أماكن غير ظاهرة تحت الاسرة ونحوها اما ان توضع في أماكن عالية او تكرم وتضان فهذا هو المخالف لكن المنهي عنه هو المجسمات التي توضع للزينة وتحمل اشكال مخلوقات كإنسان او حيوان او طير او غيره من التماثيل المحرم وضعها في البيوت شرعا لأنها تمنع الملائكة من دخول البيوت.

### برامج التلفزيون

ويقول السائل ذاته، فضيلة الدكتور... ومع دخول رمضان، هل ما نشاهده من البرامج الإعلامية من الدراما والوفايز وغيرها من المسلسلات والأفلام نؤثم عليها؟

والله إن كانت هذه القنوات تحوي مناظر جارحة للعين لا يجوز النظر إليها على اعتبار أنها من المحرمات فلا شك ان الإنسان الذي يختار ان يشاهد هذا هو أثم، أما ان كانت هناك مسلسلات تاريخية وبرامج ثقافية هادفة او اجتماعية لا يكون فيها تفسخ ولا مناظر مؤذية او انحلال وقساد فلا حرج في ذلك، لكن يبقى ان الإنسان يجب ان يحدد أولوياته خاصة ان أيام رمضان معدودة وهو فرصة لا تتكرر، إلا مرة واحدة في العام وانه شهر الرحمات والتفحات والعبادة فعلى المسلم ان يعي انه طوال احد عشر شهرا يرى الكثير من هذه المناظر وعليه ان يعتمد هذه الفرصة ليتزود من الخير في هذه الأيام المباركة، وعليه ان يرتب حياته ولا يضيع هذه الفرصة ويتجنب هذه المعاصي خاصة ان القنوات الفضائية مليئة بالمغريات والمشغوقات ويخبئ معها الناس.

وبالتالي فإن تفرغ المسلم وقته لقراءة القرآن والعبادة والطاعة هو الأولى قطعاً.

يقدم الداعية د. أحمد الكوس بعض النصائح المهمة للمسلمات الصائمات التي يجب مراعاتها في هذا الشهر الفضيل فلنتعرف عليها.

#### الأسواق

يقول د. الكوس: أختي المسلمة اجتهدي في العبادات والطاعات والقيام والدعاء في ليالي رمضان فإنها ليست ليالي مرح وسهر وحفلات وضياع للاوقات في الأسواق والأماكن العامة واحذري من كثرة الخروج إلى الأسواق متبرجة في ليالي رمضان خصوصا في العشر الأواخر، حيث كان النبي ﷺ إذا دخلت العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله كما في الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فعلى المسلمة الا تخرج للأسواق إلا على قدر الحاجة ولا تضع وقتها فيما لا ينفعها في الدنيا ولا في الآخرة وأن تخرج مستتره غير متعطرة ولا متجملة.



د. أحمد الكوس

#### الكوس: كوني

#### القدوة الصالحة

#### لأبنائك بالكلمة

#### الطيبة والعمل

#### الصالح

#### الحجاب

وزاد مخاطبا المرأة: لماذا لا تستجيبين لأمر ربك جل وعلا وتلبسين الحجاب وتغطيين شعرك وتتسترين حتى تفوزي بالجنة وبرضا الله تعالى؟ واعلمي ان لكل أمة أجلا وقد يكون رمضان هذا آخر رمضان لك هذه السنة، فألأعمار بيد الله تعالى، وإنها فرصة ثمينة ان تكون هذه الاستجابة والتوبة والإنابة والمغفرة في شهر رمضان المبارك.

#### وقت الفراغ

وتابع: احرصي أختي المسلمة على وقتك إن كان لديك وقت فراغ يقول الله تعالى: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فليترك باستغلال هذا الشهر المبارك بطاعة الله تعالى والحرص على أنكار الصياح والمساء كما قال تعالى: (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات) وأيضا عليك بسماع أشرطة القرآن الكريم والمحاضرات والفتاوى وقراءة

الكتب الإسلامية والمجلات الدينية بدلا من المجلات التي لا فائدة منها، واحذري رؤية الفضائيات والمسلسلات التي تفسد الصيام وتنقص الأجر.

#### حسن الخلق

واحرصي أيتها المسلمة على حسن الخلق، واحذري السب والشتم أو اللعن وكوني قدوة لأهلك وأبنائك وتذكرتي قول النبي ﷺ في حق الصائم «فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم»، واعلمي أن الصيام من أسباب الاستجابة فلا تدعي على أحد من أبنائك أو أخواتك.

#### حكمة الصوم

وبين الداعية الكوس الحكمة من الصوم فقال: لشهر رمضان حكم وفوائد كثيرة منها التربية على تحمل الجوع والعطش والشعور بحال الفقراء وتطهير النفوس وتهذيب الأخلاق فاحذري الإسراف في الطعام والتفنن

في المأكول والمشرب فوق الحاجة مما يستدعي رميها في سلة المهملات وتضييع الوقت وينتهي شهر رمضان وأنت لم تختمي القرآن ولم تستغليه الاستغلال الأمثل.

#### أعمال الخير

ثم انتقل الكوس إلى أعمال الخير منبها لها كل امرأة بقوله: ساهمي في احد مشاريع الخير عن طريق اللجان الخيرية في مساعدة المحتاجين والفقراء أو كفالة الأيتام وعودي بيديك على الإنفاق في سبيل الله وتذكرتي كم تنفقين من الأموال على الساعات الثمينة والأحذية والذهب والملابس الثمينة وتذكرتي ان الرسول ﷺ كان أجود ما يكون في رمضان ولو ان تصدقي بشيء من خليك كما كان سلفك من الصحابيات لتجدي زخراها في الآخرة واحرصي على بر الوالدين وزيارة الأقارب وصلة الأرحام واستغليها في النصح والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحذري الغيبة والنميمة.

#### حق الزوج

أختي المسلمة، مازال الداعية الكوس يتنادي المرأة -أحرصى على طاعة زوجك والقيام بحاجاته وتحقيقها وتجنبي الخلاف مع زوجك واحرصي على القيام بشؤون البيت كاملة غير منقوصة وحذار أن تتساهلي وتقصري بعمل من أعمال المنزل فانت سيدة البيت وراعيتيه ومسؤولة عنه.

#### أمانة الأبناء

وقال: احرصي على تربية ابنائك التربية الإسلامية الصحيحة والحرص على ما ينفع الأولاد ويهذب أخلاقهم ويعودهم على الكلمة الطيبة والقول والعمل الحسن والخدمة والذهب والملابس الثمينة وتذكرتي ان الرسول ﷺ كان أجود ما يكون في رمضان ولو ان تصدقي بشيء من خليك كما كان سلفك من الصحابيات لتجدي زخراها في الآخرة واحرصي على بر الوالدين وزيارة الأقارب وصلة الأرحام واستغليها في النصح والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحذري الغيبة والنميمة.



## الديوانية في رمضان لها طابع خاص

والسرور. ان ما يراه الانسان في شهر رمضان المبارك في ديوانيات الكويت وفي جمعياتها الخيرية الكثيرة ومؤسساتها العامة شيء يصعب ترجمته، الا انك تخرج بنتيجة مبهرة وهي ان ظاهرة الاعمال الخيرية هي فعلا مبدأ رئيسي للحياة في هذا البلد. وهناك من يشير في بعض الاحيان في مجالس اهل الكويت الى ان المجتمع الكويتي اصابه بعض التغيير، ربما يكون في هذا القول شيء من الحقيقة الا ان التغيير لم يقترب من انسانية وأخلاقيات هذا الشعب ولم يأخذ منها شيئا.

#### اهتمام ولاة الأمر

هناك تقليد درج عليه حكام الكويت من آل الصباح منذ قديم الزمان، وهو ان يقوم الحاكم بزيارة معظم ديوانيات الكويت القديمة وتهنئة عائلاتنا بشهر رمضان، وهذا ما يحرص عليه صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد منذ ان اعتلى سدة الحكم في البلاد، حيث يقوم بجولة خلال الأيام العشرة الأولى من شهر رمضان يزور فيها العديد من الديوانيات، لكن هناك ديوانية لها وقع خاص في نفوس اهل الكويت وخاصة عند صاحب السمو الامير وهي ديوانية كبار السن التي تروي جزءا من تاريخ الكويت القديم.

#### المهتمون بالجدد

## جاء يتعلم العربية فاجتذبه الإسلام



انفصال أمي عن والدي هو نفس سبب انفصال أمي عن والد مبارك «الخير» فإن أبي كان يشرب الخمر وانقطعت أخباره عني منذ أن ترك والدي، وعن الأسباب التي جعلت عبدالله يعتقد الإسلام، يقول: أعجبتني تعاليم الإسلام، فالإسلام يحرم الخمر ويحرم المسير ويحرم الزنى وعند التقكير في هذه الأشياء وجدت من يتجنبها هو انسان فاضل لان الإسلام هو دين الفضيلة ولا يفرق بين أحد وهو دين المساواة لا فرق بين عربي وروسي أو غيره فالكل سواسية لا فرق إلا بالتقوى. وعن السليبيات التي وجدها عبدالله عند المسلمين قال: هي عدم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي ولو أنهم التزموا لكانوا خير دعاة للدين، والإسلام فيه كل الايجابيات ولا بد ان يطبقها المسلمون فهو يحافظ على كيان الأسرة، وأقول للمسلمين التزموا بدينكم وأقول لغير المسلمين لا دين غير الإسلام وأن الدين عند الله الإسلام.

أن تولد مسلما فهذه نعمة تحمد الله عليها ولكن ان تولد على عقيدة أخرى ثم تهتدي إلى الإسلام فهذا هو قمة الإيمان، ان تفكر بعقلك وأن تصل إلى ان الإسلام هو دين الحق، وأنك يجب ان تعتقه.

ريمونداس زيليتسكاس، أصبح عبدالله بعد أن أسلم وعمره 29 عاما، هو من رعايا جمهورية ليتوانيا التي استقبلت حديثا عن الاتحاد السوفيتي، أتى إلى الكويت، وجاء إلى لجنة التعريف بالإسلام لكي يتعلم اللغة العربية مع أخيه مبارك وهما الطالبان الوحيدان في الكويت من جمهورية ليتوانيا، يدرس على نفقة الكويت ولا يتكلم العربية بل الروسية فقط والسبب يعود إلى الدراسة في جمهورية ليتوانيا باللغة الروسية ولا يسمح بغيرها، يقول عبدالله: كان أخي مبارك يذهب إلى سفارة الكويت في ليتوانيا ويأتي بالأشرطة والكتيبات ثم يترجمها، وهو أخي من أمي وسبب